بين القطاعين الخاص والحكومي

السياحة " نهر الذهب " وركودها لن يمنحنا نهر الفضة!

كتابة وتصوير /عبد الناصر الدليمي

كيف تمكن عمال الفنادق من شراء السيارات الحديثة؟!
معاون مدير جزيرة بغداد السياحية : تجربة القطاع المختلط فاشلة وهذه هي الاسباب .
خبير سياحي يدعو الى اقامة فنادق تعليمية .

مع استمرار نزف الدم العراقي الطهور، قد يبدو الخوض في امور السياحة نوعاً من الترف الفكري الذي لا يلتفت الى هموم الناس، لكن بعد قليل من التأني سنجد ان آلاف الكسبة من العمال الماهرين وغيرهم قد فتحوا بيوتهم بالرزق الحلال من خلال فرص العمل التي توفرها لهم الفنادق والمطاعم والمدن السياحية، فضلاً عن دور السياحة في دعم الاقتصاد الوطني وانعاشه.

فكيف نتمكن من مد يد العون الى الآف العوائل التي تخصص أربابها في اعمال الضيافة والخدمة الفندقية؟ واذا كانت السياحة نهر من ذهب فهل يمنحنا ركودها الفضة ؟

وهل تستطيع هيأتها، بامكاناتها المتواضعة، ان تصلح ما أفسدته الانظمة المتوارثة والاحتلال والبعض من العراقيين الذين اعتادوا التخريب ؟ .

ماهر وفنان

"الشيف" مروان محمد مسؤول مطبخ في احد مطاعم الدرجة الاولى ببغداد يقول:

منذ العام ١٩٩٢م وانا امارس هذه المهنة وقد تدربت على يد افضل اصحاب المهنة وقد تحسنت اعمال المطاعم بعد نيسان ٢٠٠٣ م نتيجة لتحسن رواتب الموظفين والمتقاعدين، ففي الفترة السابقة لم يكن راتب الموظف كافياً لاطعام (نفر) واحد في المطاعم السياحية، وهذا الكلام يتعلق بالسياحة الداخلية اما السياح الاجانب فرصيدهم (صفر) خاصة بعد عمليات الخطف المتكررة. لا اعتقد ان أي اجنبي سيقضي اجازة سعيدة في العراق، وفيما يخص اجور العمال في المطاعم والفنادق فقد تحسنت ومع ذلك فهي مازالت غير مجزية بسبب الغلاء وازمات النقل والوقود والكهرباء واكثر ما يزعجني في اثناء العمل هو ضجيج المولدات، وهناك مشكلة المدن السياحية التي مازالت مغلقة مما يؤثر سلباً على فرص عملنا ويقلل من حظنا في تطوير واختيار المكان الافضل، وبكل تأكيد فان العمل في مؤسسات السياحة الحكومية أحسن من القطاع الخاص من خلال الراتب الجيد وضمان التقاعد، علماً ان موظفي هيئة السياحة والمتعاقدين للعمل في المطاعم والفنادق والمدن السياحية المغلقة او المعطلة مازالوا يتقاضون رواتبهم من دون ان يعملوا او يقدموا أية خدمات، وهذا ضرر كبير واهدار للمال العام والطاقات.

الفرج بعد الشدّة

ثائر قاسم حسن مجهز لحوم بيض قال:

منذ ٩ سنوات وأنا في هذه المهنة وأجهّز عدداً كبيراً من المطاعم والفنادق في عموم العراق داخل العاصمة وخارجها، وأرى من خلال عملي ان عمل المرافق السياحية قد انخفض والاسباب واضحة وهي بالاساس متعلقة بالوضع الامني وعلى الرغم من ذلك فان موارد وارباح الفنادق عدا المطاعم قد ارتفعت بسبب استيفاء اجور الخدمة بالعملة الصعبة، لان معظم الزبائن من شركات المقاولات او الصحفيين، لذا نجد ان اجور عمال الفنادق قد ارتفعت من (٥٠) الف دينار شهرياً الى (٥٠٠) الف دينار أي بمعدل عشرة اضعاف، حتى ان بعضاً ممن كانوا يسرقون مواد الفندق الذي يعملون فيه قد ترك السرقة واقلع عنها لتحسن موارده، فثلاثة ارباع عمال الفنادق قد تمكنوا من شراء السيارات الحديثة حتى ضاقت بها (كراجات) ساحات الوقوف في فنادقهم.

سياحة المهرجانات

اسطة المشويات (خلفة) سمير عز الدين يرى ان السياحة قد تدهورت في العراق بسبب الظروف الامنية، ويضيف ان المهرجانات مثل مهرجان بابل ومهرجان المربد ومهرجان المسرح العربي اضافة الى معرض بغداد الدولي وغيرها كانت توفر فرصة جيدة لتعريف المشاركين بآثارنا ومناطقنا السياحية وكذلك تناول الاكلات العراقية الشهيرة والمميزة، أما الآن وبسبب وجود قوات (متعددة الجنسية) فلم تعد هذه الفرصة متاحة واعتقد ان فقدان مثل هذه النشاطات سيلحق ضرراً كبيراً بالسياحة والاقتصاد .

أما (الشيف) احمد المشهداني طباخ اكلات شرقية واحد موظفي جزيرة بغداد السياحية فيقول:

لدي خبرة تمتد لبضع سنوات في القطاعين الخاص والحكومي، وارى ان الاخير اقدر على ادارة السياحة على نحو افضل من القطاع الأهلي بسبب القدرات المالية والامكانات الأخرى الداعمة وضمان حقوق العاملين ، ومن المؤكد ان السياحة قد تراجعت في الفترة الأخيرة بعد ان كان النشاط فيها جيداً نوعاً ما، وتتحمل قوات الاحتلال إغلاق وتدمير معظم المرافق السياحية التي اتخذت منها معسكرات لها، ولأجل النهوض بسياحتنا لابد من اختيار الكفاءات والخبرات الطويلة في هذا الميدان.

أكلات سريعة

من ناحية (الشيف) علاء غالي طباخ أكلات غربية يقول:

انا خريج معهد بغداد للسياحة والفندقة وقد عملت في معظم فنادق بغداد كالرشيد وبابل وبرج الحياة وأؤكد ان اقبال الزبائن قد انخفض لعدم اهتمام الدولة بالمرافق السياحية، والمراقد الدينية التي تمثل رافداً مهماً من روافد السياحة الدينية عمود من اعمدة اقتصاد البلد. وأرى ان من المناسب جداً ان تتحول الهيئة الى وزارة لتتمكن من القيام بمهامها بامكانات وقدرات اكبر، اما من ناحية ادارة العمل فهي تختلف من مكان الى آخر ولا علاقة لها بالقطاع الخاص ا والعام، العامل المهم هو كفاءة الادارة وقدرتها والمامها بتفاصيل العمل ومتغيرات السوق.

فنادق تعليمية

السيد محمد ابراهيم الهايس معاون مدير جزيرة بغداد السياحية وهو واحد من المخضرمين في مجال ادارة المشاريع في القطاعين العام والمختلط يقول:

المشاريع السياحية الكبيرة يجب ان تكون بيد الدولة الاننا ببساطة لا نمتلك قطاعاً خاصاً من المتخصصين في السياحة وهذا الكلام ينطبق على اصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين فهم يفتقرون الى الخبرة في هذا المجال، ومعظم كوادرنا السياحية التي أرسلت في دورات تعليمية خارج القطر عام ١٩٧٩ م للتهيؤ لمؤتمر عدم الانحياز الذي لم يعقد في وقته أؤكد ان معظم هذا الكادر لم يجد فرصة عمل لائقة داخل القطر لذا اضطر لمغادرة البلد، ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا لم ترسل اية دورات اخرى لذا نحن متخلفون عن السياحة في العالم (٣٠) عاماً، فمنذ العام ١٩٨٠ م لم يخرج أي وفد متخصص ليطلع على ما توصل اليه العالم. ومن ناحية اخرى يمكن للقطاع الخاص ان يدير المشاريع الأقل اهمية ولنسمها المشاريع غير الستراتيجية، وفيما يخص مؤهلات التعيين في المرافق السياحية من المؤكد سيكون الاعتماد على التحصيل الدراسي او التخصص والممارسة العملية. ومن الممكن ان تحل هذه المشكلة عن طريق انشاء فندق سياحي تعليمي للتطبيق كما في الكليات الطبية، وانا ادعو الى الاستعانة باصحاب الخبرات وايجاد هيئة استشارية من ذوي الكفاءات العالية، وأرى ان فترة الركود الحالية تعتبر فترة جيدة لارسال دورات الى الخارج ادارية ومهنية فنية، الدول المجاورة برغم تخلفها الا انها متقدمة علينا فمصر وتونس وحتى لبنان تعتبر نموذجاً ومستوى جيداً من التطوير ولابد ان تصبح وزارة لرفع امكاناتها المستقلة واستقطاب القدرات وتكليف وزير من المتخصصين في مجال السياحة من حملة الدكتوراه للنهوض بواقعها.

وعن تجربة القطاع المختلط في ادارة المشاريع السياحية يضيف السيد محمد الهايس انها تجربة فاشلة لان مجالس الادارة التي تعاقبت على هذه الفنادق جميعها غير متخصصة وهم مجموعة من اصحاب رؤوس الاموال ممن كانوا يهدفون الى الربح السريع على حساب النوعية والتطوير مما أدى الى انخفاض مستوى الفنادق الخمسة الرئيسة في بغداد الى ٢٥٪ من كفاءتها منذ تأسيسها ولم تحصل أية عمليات ادامة خاصة بعد مغادرة الشركات الاجنبية التي كانت تديرها، لذا من المهم جداً استدعاء شركات متخصصة لبناء وادارة الفنادق.

الاطباء يطالبـــون بوقف التجاوزات عليهـــم

مفيد الصافي

الجميع هذه الايام يشتكي ويعتصم. حتى الاطباء لهم شكواهم الخاصة. والتي تحولت الى اعتصام داخل مجمع مدينة الطب في باب المعظم. والسبب ، تعرض بعض إفراد الكادر الطبي العامل في قسم الطوارئ إلى اعتداء من قبل عائلة واصدقاء احد المصابين ، بعد تعرضه للوفاة في صالة الانعاش. تجمع نحو عشرة اطباء بأرديتهم البيض ، داخل خيمة الاعتصام. وهم يتناوبون الاعتصام فيها مع زملاء لهم من المجمع نفسه.

كان أكثر الاطباء الموجودين من الشباب.انهم يطالبون بحمايتهم من التجاوزات التي تتخلل عملهم اليومي ومايلاقونه من معاناة جراء كل ذلك، كما كانت لهم مطالب اخرى.المدى كانت هناك والتقت بمجموعة من الاطباء.

شهادة طبيب

الطبيب محمد فائق سميع،مقيم اقدم تحدث قائلا" ان سبب الاعتصام هذا، نتيجة لما حدث، في يوم ٢٤ /٧، بعد ان ادخل إلى المستشفى المصاب الملازم الاول صفاء خضير،من شرطة وزارة الداخلية، في نحو الساعة العاشرة مساءا، وكان برفقته قسم من أفراد عائلته وأصدقائه. حاول أهله والمرافقون له قبل هذا، أن يدخلوه إلى مستشفى اليرموك،وجربوا احد المستشفيات الأهلية،ولكن وضعه كان خطيرا مما تطلب نقله إلى قسم الطوارئ في مدينة الطب.كان قد أصيب بعدة أطلاقات نارية في منطقة الصدر في الجهة اليمنى واليسرى، وحالته غير مستقرة.وعند وصوله أتخذنا الإجراءات اللازمة وتم إدخاله إلى غرفة الإنعاش وكان موجوداً هنالك الأطباء الخفر، كطبيب التخدير وطبيب الجراحة العامة، والطبيب المقيم والكادر المساعد.وبعد دخوله الإنعاش نحو الساعتين، تفاقمت حالته الصحية، لان اصابته كانت خطيرة. وفي نحو الساعة الواحدة ليلا توفى المصاب.ولكن قسماً من افراد عائلته وأصدقائه، لم يتحمل الموقف، فاخذوا يكسرون الأجهزة الطبية القريبة والأسرة وكسروا جهاز الرجة الكهربائية.مما احدث فوضى في القسم كله.ولم يتوقفوا عند هذا الحد، بل قاموا بضرب الطبيبين المعالجين ضربا مبرحا.مما احدث خوفا لدى بعض المرضى الموجودين فغادروا المكان.ولم تتوقف الفوضى إلا بعد أن قدمت شرطة الاف بي اس لمساعدتنا، ومأقام به احد الضباط الذي كان برفقة المصاب من تقديم العون في محاولة لايقاف حالة الهياج التي حدثت. كان علينا ان نقوم بعمل ما، بعد تعرض زملائنا لحالة الاعتداء، والتي تكررت في اماكن اخرى، وبعد ان رأينا ان الشكاوى العديدة التي قدمناها الى الجهات المختصة لم تنفع، قررنا ان نعتصم هنا في محاولة لمنع كل هذه التجاوزات.

مواصلة العمل بالواجب

واكد الدكتور محمد فائق قائلا "ورغم اعتصامنا الذي نتناوب المشاركة فيه إلا إننا لم ننس مرضانا وواجبنا الإنساني.اضرب لك مثالا على ذلك، على الرغم من حدوث تلك المشكلة إلا انه بعد الحادثة بساعة وصل إلينا شخص مصاب بطعنة سكين في فخذه،وكان يعاني من حالة نزيف حاد في الشريان الفخذي فأدخلناه قسم الطوارئ وأجرينا العلاج اللازم له،وبقينا معه إلى الصباح حتى استقر وضعه، وحاليا يرقد في القسم التاسع في مستشفى الجراحات التخصصية.إننا لن نرفض معالجة أي مريض عندما تستدعي الحاجة إلينا. وقسم الطوارئ لم يغلق بشكل كامل،ومازال يستقبل المرضى. ويتم تحويل المرضى فيه إلى الأقسام المختصة حسب الحاجة".

شهادة معاون طبي

تحدث المعاون الطبي رائد إبراهيم مسؤول شعبة الطوارئ عن الحادثة،قال"لقد وصل المصاب الملازم الأول صفاء خضير برفقه اهله واصدقائه، بعد إصابته بعدة أطلاقات نارية في الصدر،مما تطلب تدخلا جراحيا، وأنا شخصيا عملت له اربعة (كانونات)في يده وووضعت له البلازما المطلوبة، .ولكن مرافقيه كانوا في حالة عصبية، وهذا أمر طبيعي لان حالة ابنهم كانت خطرة، والأطباء الذين كانوا موجودين، هم الدكتورمحمد جلال والطبيب محمد فائق ودكتور عماد، وهو مقيم أقدم، كما كان هنالك الكادر المساعد.لقد قام الجميع بكل مايلزم لانقاذ حياة المصاب ولكنه توفى لانه حالته كانت صعبة جدا.

في البداية كان أهله يمدحونني قائلين (عفية رائد) حتى إن آباه وإخوته وبعض أصدقائه من الضباط شجعوني. ولكن بعد أن توفى المصاب، أصيب أهله بحالة عصبية وبدأوا بتحطيم الاجهزة الطبية وقلب عربة الضماد وضرب المعاون الطبي فريد هاني، اما المعاون الطبي غسان فقد ضرب عدة ركلات بالإضافة إلى تلقيه الشتائم.أما انا فتعرضت إلى دفعة في صدري.ثم ركض احد الأشخاص المدنيين الذي كان يرافق عائلة المصاب،خلف دكتور محمد جلال وضربه ضربا مبرحا، ثم أوقعه على سرير كان ينام عليه احد المرضى،ولم يشفع له انه كان يرتدي قفازات العمليات المغطاة بالدم ولكن وصول شرطة الاف بي اس ومسؤول الحراسات باسم، واحمد عيسى اللذين سحبا مسدسيهما، حال دون ذلك، وخف الوضع المتأزم بعد ان وقف الى جانبنا احد الضباط الذي كان يرافق المصاب.

اعتصام من اجل الحقوق

قال الدكتور خالد عبد الستار"إن قسم الطوارئ لايعمل الآن بكامل طاقته، لان كادره يتناوبون في الاعتصام إلى إن تتم الاستجابة إلى مطالبهم،ونريد إن نرسل رسالة إلى وزارة الصحة بعد إن تعبنا من إرسال الشكاوي إلى المفتش العام في وزارة الصحة،أو إلى أعضاء في المجلس الوطني. لقد اعتصم الاطباء في مجمع مدينة الطب والذي يضم اربعة مستشفيات- مستشفى الجراحات التخصصية،ومستشفى الحماية للاطفال، ومستشفى بغداد، ومستشفى دار التمريض الخاص.اننا لا نستطع إن نصبر على ما نتعرض له من مضايقات ومشاكل من قبل المراجعين والعسكريين بوجه خاص، ولانريد إن يتكرر ماحدث.

الأطباء يريدون

قال الدكتور قاسم فاخر "إن مهنة الطب يجب إن تكون مصونة من التدخلات، لأنها تتعلق بصحة الناس ومن الواجب الاعتناء بها،اما واقعنا فنرى ان الطبيب في حاجة ماسة إلى اهتمام ألدوله به من جميع النواحي،وانتم تعرفون الاهمال الشديد الذي تعرض له القطاع الطبي ايام النظام السابق.اننا نطالب ايضا بتكثيف الدورات الطبية لتطوير قابلية الطبيب العراقي الذي كان معزولا عن العالم الخارجي، لتحسين كفاءته في اختصاصه،خاصة ان الطب يتطور كل يوم.كما ان من اللازم ان تتولي الدولة ضمان حقوق الطبيب حتى يعيش بشكل مناسب يستطيع فيه اداء وظيفته الانسانية، ان مرتباتنا لاتزال لاتتلاءم مع مانبذله من جهود في هذه الاوقات الصعبة.

قال الدكتور عمر محمد،مقيم دوري "لايغيب عن بال احد أهمية مهنة الطب وحساسية هذه المهنة الإنسانية،فكما ان على الطبيب واجبات يجب ان يؤديها، فهنالك حقوق له أيضا على المجتمع والدولة ان توفرها له، حتى تمكنه من أداء عمله على خير وجه، فلولا الطبيب لتعطل العمل في المؤسسات الصحية.ومازال وضع الطبيب لم يتحسن إلى الدرجة المطلوبة منذ النظام السابق.

المرضى العسكريون

قال دكتور مثنى إسماعيل اختصاص جملة عصبية "ان مشكلة بعض العسكريين تبدأ عندما يأتي ليقول لي ان اكتب له إجازة ستة أيام أو سبعة حتى ولو لم تكن حالته تستدعي هذا، ومن دون ان يرسله ألينا احد بشكل رسمي. إلا يجب ان يكون للعسكريين مستشفياتهم الخاصة، التي يتم التعامل فيها بشكل يتناسب مع طبيعة الحياة العسكرية؟.أو لم لا يحول احد المستشفيات الأهلية إلى مستشفى عسكري؟ مستشفى الأمين العسكري،مثلا يمكن إنشاء قسم طوارئ خاص فيه.

وقال الطبيب ادمون خمو، طبيب باطنية"ان هذه الإشكالات التي تحدث فيها حالات الاعتداء على الطبيب قد تكررت في أكثر من مستشفى،ولها أسبابها الكثيرة،فالظرف الأمني ووضعية البلد تجعلان البعض يتصرف بطريقة غير سليمة،ويجب منع الاشخاص الذين يحملون الاسلحة من الدخول الى المستشفيات".

الطبيب امانج جمال طبيب باطنية قال" اننا نطالب برد اعتبارنا وضمان حقوقنا وعدم التعرض لنا، وحمايتنا مما نتعرض له من اخطار ومصاعب في مهنتنا،لان عملنا مرتبط ارتباطا كبيرا بالمجتمع ومشاكله الصحية على نحو يومي، يحدث احيانا ان نتعرض إلى بعض المضايقات وهذه لاتؤثر علينا فقط بل على المرضى أيضا".

يقول احد الاطباء الذي رفض ان يذكر اسمه "اننا نطالب بتوفير الحماية لنا حتى يمكن لنا ان نؤدي واجباتنا الانسانية،وان هذا الاعتصام يمثل اصوات نحو الف ومئتي طبيب وقد تعاطف معنا الكثير من الاطباء في مختلف انحاء العراق، واننا لن نرضخ لتهديدات بعض المدراء في المستشفيات بالفصل او الطرد".

واضاف دكتور علي قيس، طبيب مقيم دوري" ان الاعتداءات التي تحدث من قبل البعض، لاتعني انتهاكا لعملنا الحساس فقط،بل تمثل انتهاكا للنظام،الذي يحاول المجتمع والدولة ان يشيدوه على اساس جديد .ان على الجميع ان يكون منضبطا في سلوكياته،ولا اعتقد ان التهجم الذي حدث كان مناسبا،فالاطباء الخفر أدوا ماعليهم،ولكن بعض الناس يحاول ان يظهر الطبيب العراقي كأنه مقصر في عمله وهذا غير صحيح،لان مهنة الطبيب مهنة مقدسة".

حديث وحديث

بذور الفشل

احمد الاخرس

لم اكن لاصدق نفسي لو قال لي احد قبل هذا الوقت،اني سوف احاول ان اجمع بعض كتب (الثورة العربية) المهملة على قارعة (سوق السراي)،تلك الكتب الثقيلة في حجمها، الخفيفة في محتواها، مع اني اعلم جيدا ان (بطل) هذه الكتب قد تحول الى (طرزان) في سجن حمام المطار الدولي!.وما يضرني وانا اريد ان افهم كيف ولماذا حدث كل هذا؟ ولماذا انكفأت دولة البعث على قواعدها ؟واين كمنت بذور الفشل التي حملها الفكر (القومجي) منذ عشرات السنين.

لادري لماذا يأخذني الفكر الى تلك الشعارات التي كانوا يصدعون بها رؤوسنا مذ كنا صغارا،! الغريب هذه الايام على ان ابحث عن هذه الكلمة بهدوء وبشكل سري،ولطالما دفع حزب البعث الحاكم الاخرين، الذين يخالفونه الى التحرك سرا، ليس لان كلمة البعث قد تحولت الى شتيمة،بل لان التحليل الموضوعي يحتاج الى الهدوء والحقيقة. .

هل ان اسباب الفشل تتلخص في طاغية وقف على قمة هرمه ولكنه ملأ بلاده حفرا وقبوراً، ام لانها نتائج الحزب الواحد ؟ ام لان السبب ان اولئك الاشخاص لم يعرفوا بواطن الامور في مجتمعات مهما تقدمت،فان زعماءها يميلون الى جذورهم القبلية ؟ام انه فكر حمل فلسفة خاطئة منذ بداية نشوئه ؟

هل خدعوا هم الجماهير ام ان الزمن قد خدعهم ؟ وماذا كانت النتيجة، فلاوحدة ولاحرية ولااشتراكية ، لقد سقطت فكرة الوحدة عبر هذا الطريق (القومجي) حتى اصبحت فكرة تثير الضحك،اللهم الا حينما اتحد الفرع بالاصل عنوة تحت الحراب!

اما الحرية المسكينة في البلاد العربية، فقد ضاعت في المعتقلات السياسية ودهاليز المخابرات.

والاشتراكية، قد زادت من فقر الدول الفقيرة اصلا، وكأنها لم تكن سوى كلمة هزيلة لامعنى لها، بعد ان اثبت فشلها الساحق عن جدارة، لقد بين التاريخ وصيرورته ان الاولاد العرب الثمانية والعشرين قد لاينتمون الى اب واحد، بل ان لكل شخصيته،ومصالحه، حتى عندما يجتمعون في جامعتهم تراهم جميعا و قلوبهم شتى. واثبتوا على الدوام انهم يتكلمون لغة واحدة ولكن معانيها تختلف لديهم! واذا نظرت يمينا وشمالا فلا ترى الا نزاعات بينهم حول الحدود او السياسة، وليس بين الحكام فقط، بل حتى بين شعوبهم،فالشعوب الغنية منهم تتعالى على الشعوب الفقيرة والشعوب الفقيرة تتمنى زوال نفط الشعوب الغنية!

انني انتمي الى جيل في العراق قد سحقت عظامه هذه الشعارات،و تجرع سمها، وغدر باحلامه المتفيقهون من فلاسفة القومية.

لقد رايت في حياتي صورا كثيرة من نتائج هذا الفكر القومي حتى اصبح العراقي في بلده مواطنا من الدرجة الثانية !ثمة صورة رجل من البلد..... العربي الشقيق قد جمع ثروة جيدة مستفيداً من الفراغ الذي أوجدته الحرب العراقية – الايرانية وبعد ان انتهت الحرب عمل لديه بعض العراقيين الذين خرجوا (احياءا) منها ولكن قد فاتهم الكثير من ايقاع الحياة ، وكان هو المتفضل عليهم !فهو يعيش في بلد يدعو الى القومية العربية ولكنه ينسى ابناءه .

وهنا صورة الطالب العربي من بلد..... بعد ان اشترى رسالة الماجستير التي كتبها أستاذه العراقي بعد ان أخرجه الحصار عن أخلاقيات مهنته !

لقد كان هو وأمثاله، يسرحون ويمرحون في الجامعات العراقية باموالنا التي تغدقها عليهم دولة البعث، وفي يوم التخرج التف العاملون والمنظفون يهنؤنه بنجاحه وكان ينثر المال في ايديهم بينما وقف طالب عراقي اخر يخفي نفسه عنهم لانه لايملك الا اجور نقل السيارة التي سوف يعود بها الى بيته وهو يحمل شهادة الانتصار على كل شيء. اليس من حقنا ان نراجع الماضي لكي نفهم مايمكن ان يجري علينا في المستقبل!.